كلهم
خاسر الخبيث!!

بسم الله الرحمن الرحيم

إن ما قام به المجرم الخبيث ياسر الحبيب الشيعي من التهجم على أم المؤمنين عائشة ﵂، وإقامة احتفال في لندن بوفاة السيدة عائشة ﵂ في شهر رمضان: **جريمة نكراء!** لا بد فيها من عقابه وردعه؛ ليكون عبرة لأمثاله، وهذا لن يتحقق إلا إذا واصل المخلصون جهادهم في الدفاع عن الثوابت الإسلامية عبر القنوات الرسمية المتاحة، ومن هذا الجهاد المطلوب: الاستمرار في محاكمته ومقاضاته في مكان إقامته وكل بلاد الإسلام.

ومن جهة أخرى؛ لا بد من معرفة أبعاد جريمته على حقيقتها، فليست القضية تطاول فرد على ثوابتنا الإسلامية، بل هي اتفاق الشيعة كلهم على التطاول على ثوابت العقيدة الإسلامية، ومنها: إيمان وفضل الصديقة، وزوجات النبي ﷺ، وسائر الصحابة ﵃.

❁ عقيدة الشيعة في أمهات المؤمنين، وأصحاب رسول الله ﷺ:

يقول د. صالح الرقب -رئيس جمعية أهل السنة أنصار آل البيت والأصحاب بغزة-[1]: «تقوم عقيدة الشيعة الإثنى عشرية على سب، وشتم، وتكفير الصحابة -رضوان الله عليهم-، وقد كفّروا جميع أصحاب رسول الله ﷺ إلا النادر منهم.

---

(١) مواضع من بحثه (عائشة ﵂ عند الشيعة الروافض) على موقعه- باختصار وتصرف يسيرين.

ويلخص علامة الشيعة اللبناني محمد جواد مغنية موقف الشيعة من الصحابة؛ فيقول: «وقال الشيعة: إنَّ الصحابة كغيرهم فيهم الطيب والخبيث، والعادل والفاسق». «الشيعة في الميزان»، محمد جواد مغنية، دار الشروق، بيروت-القاهرة، (ص ٤٤٠).

ويقصد بالطيب والعادل: عليّاً ﷺ، ومن شايعه من الصحابة -كما يزعمون!-، بينما الخبيث والفاسق: جمهور الصحابة الذين بايعوا أبا بكر وعمر وعثمان ﷺ بالخلافة.

وقد تضمنت كتب الشيعة -وخاصة في الحديث- مئات الروايات المنسوبة لأئمة آل البيت زوراً وكذباً؛ كلها شتم وتكفير ولعن للصحابة ﷺ.

فهذا عالمهم الكشي يذكر عدة روايات في ذلك؛ فيروي عن أبي جعفر أنه قال: «كان الناس أهل الردة بعد النبي إلا ثلاثة، فقلت: ومن الثلاثة؟ فقال: المقداد بن الأسود، وأبو ذر الغفاري، وسلمان الفارسي،... وذلك قول الله ﷻ: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ﴾[آل عمران:١٤٤]». «معرفة أخبار رجال الكشي» (ص١٢-١٣).

❁ الصحابة عند الشيعة قسمان:

قسم وافق أبا بكر وعمر وعثمان ﷺ في تجنيبهم على علي ﷺ، وخيانتهم لوصية رسول الله ﷺ بتولية علي بالخلافة، وهؤلاء هم جلّ الصحابة ﷺ عند الشيعة الروافض.

وقسم لم يرضوا بهذا، وخالفوا ذلك الأمر، ورأوا أنّ أبا بكر وعمر وعثمان ﷺ قد اغتصبوا الخلافة من علي ﷺ، وأن الخلافة لعلي، وهؤلاء قد اختلف الشيعة في

أعدادهم أو أسمائهم؛ ولكن أجمعوا على ثلاثة وهم: سلمان الفارسي، والمقداد بن الأسود، وأبو ذر الغفاري ﷺ.

[2] وما فعله الخسيس ياسر الخبيث وجماعته في لندن؛ من تكفير وشتم عائشة ﷺ ليس شيئاً جديداً علينا؛ لأنَّ هذا هو معتقد الشيعة الرافضة في زوجة النبي ﷺ، فعامة علماء الرافضة يعتقدون كفر عائشة ﷺ وأنَّها من شر النساء، وأنَّها من أهل النَّار وأنها -والعياذ بالله تعالى- زنت؛ كما صرَّح بذلك غير واحد من علمائهم؛ كالقمي، والمجلسي، والعياشي، وابن رجب البرسي، وغيرهم.

❁ يقول شيخ الطائفة أبو جعفر الطوسي في كتابه «الاقتصاد فيما يتعلق في الاعتقاد» (ص٣٦): «عائشة كانت مصرة على حربها لعلي، ولم تتب؛ وهذا يدل على **كفرها، وبقائها عليه**». وذكر ذلك البياضي في «الصراط المستقيم» (١ / ١٨٧).

❁ وقال يوسف البحراني عن أم المؤمنين عائشة ﷺ: «**إنما ارتدت بعد موته ﷺ؛ كما ارتد ذلك الجم الغفير المجزوم بإيمانهم سابقاً**».

❁ ويقول محمد بن حسين الشيرازي القمي في كتابه «الأربعين في إمامة الأئمة الطاهرين» (ص٦١٥): «مما يدل على إمامة أئمتنا الاثني عشر: **أن عائشة كافرة مستحقة للنار**، وهو مستلزم لحقية مذهبنا، وحقية أئمتنا الاثني عشر...

وكل من قال بإمامة الاثني عشر؛ قال باستحقاقها اللعن والعذاب».

❁ وقال محمد طاهر أن عائشة ﷺ «**كافرة، ومستحقة للنار**، وهو مستلزم لحقيتنا وحقية أئمتنا الاثني عشر...». كتاب «الأربعين في الأئمة الطاهرين»، محمد طاهر الشيرازي النجفي القمي، (ص٦١٥).

² **واخترعت الشيعة هذا الدعاء المسمى عندهم: (دعاء صنمي قريش)،** وقد خصصوه للعن أبي بكر وعمر وابنتيهما عائشة وحفصة، ومما جاء في هذا الدعاء: «اللهم صل على محمد وآل محمد، **والعن صنمي قريش وطاغوتيهما وإفكيهما وابنتيهما**؛ اللتين خالفا أمرك، وأنكرا وحيك، وجحدا إنعامك، وعصيا رسولك، وقلبا دينك، وحرّفا كتابك، اللهم العنهما بكل آية حرفوها وفريضة تركوها، اللهم العنهم في مكون السر وظاهرة العلانية؛ لعناً كثيراً أبداً دائماً دائباً سرمداً...» إلخ.

والدعاء يقع في صفحتين، ممهوراً بأختام عدة من طواغيتهم المعاصرين منهم: أبو القاسم الخوئي، ومحسن الحكيم، وآية الله شريعتمداري، وآية الله الخميني.

² **وعائشة -وغيرها من الصحابة- عند الخميني أخبث من الكلاب والخنازير،** يقول الخميني: «فلو خرج سلطان على أمير المؤمنين عليه السلام لا بعنوان التدين، بل للمعارضة في الملك أو غرض آخر؛ كعائشة وزبير وطلحة ومعاوية وأشباههم، أو نصب أحد عداوة له أو لأحد من الأئمة عليهم السلام لا بعنوان التدين بل لعدواة قريش أو بني هاشم أو العرب، أو لأجل كونه قاتل ولده أو أبيه أو غير ذلك؛ **لا يوجب ظاهراً شيء منها نجاسة ظاهرية، وإن كانوا أخبث من الكلاب والخنازير**؛ لعدم دليل من إجماع أو أخبار عليه». كتاب «الطهارة» للخميني **(٣/ ٣٣٧)». ا. هـ كلام د. صالح الرقب.**

والشيعة يعتقدون هذه العقيدة بكفر الصحابة وأمهات المؤمنين؛ للتخلص من تبعة مخالفتهم للصحابة، وللوصول إلى إبطال السنة والقرآن؛ من

خلال رفض مروياتهم، مما يفتح المجال لترويج الأكاذيب والدجل والخزعبلات والعقائد الفاسدة التي تهدم الإسلام.

❁ تطبيق شيعة اليوم لهذه العقيدة:

إن التطاول بالسب والتكفير لصفوة المسلمين -وهم الصحابة، وأمهات المؤمنين- ليس موقفاً انفرد به هذا المجرم، بل هو جريمة ارتكبها كثير من الرموز الشيعية السياسية والدينية، العربية والإيرانية، المعتدلة والمتشددة؛ فعلى سبيل المثال:

١- كفّر رئيس جمهورية إيران محمود أحمدي نجاد في خطاب عام على القناة «الثالثة الإيرانية» في يونيو ٢٠٠٩ ثلاثةً من أصحاب النبي ﷺ دفعة واحدة، ومتهماً إياهم بالردة عن الإسلام؛ حيث قال: «طلحة والزبير معروفون في التاريخ؛ هؤلاء لجؤوا إلى معاوية من منطلق الحمية القبلية، **وارتدوا**، وحماهم معاوية وآواهم».

٢- بهاء الأعرجي -عضو مجلس النواب العراقي-؛ فقد اتهم أبا بكر الصديق بأنه تآمر على العراق، بقوله لقناة «البغدادية»: «الذي يأخذ الأغلبية في العراق يجد أن عليهم **مؤامرة منذ يوم أبي بكر**».

٣- الشيخ حسن الصفار -داعية التعايش في السعودية-؛ فإنه يشتم أبا بكر وأبا هريرة والمغيرة بن شعبة وعمرو بن العاص وسمرة بن جندب، ويكفِّر معاوية بن أبي سفيان ﷺ في كتابه «المرأة العظيمة»؛ الذي صدر عن دار الانتشار العربي، سنة ٢٠٠٠.

٤- آية الله العلامة المحقق الشيخ محمد جميل حمود العاملي -من شيعة لبنان المعاصرين-؛ فينشر على موقع «فتوى وكتاب» حول خيانة السيدة عائشة ﷺ.

❁ فماذا يعنى تعاقب هذه المواقف على نفس الجريمة؟؟

حقيقة موقف التشيع المعاصر من شتم وتكفير عائشة ﵂ والصحابة الكرام:

من أكبر الأدلة على حقيقة التشيع المعاصر هو: مواقف وتصريحات المتشيعين المعاصرين؛ والتي تكشف لنا بدقة ما هو الفكر الشيعي الذي يتشربونه، وهاك الأمثلة:

١- اتهام الصحابة بمخالفة أمر النبي ﷺ، والاعتداء على ابنته فاطمة:

المتشيع الدكتور حسن أحمد الحياري -نائب عميد كلية التربية بجامعة اليرموك- في كتابه «معالم في الفكر التربوي، للمجتمع الإسلامي إسلاميّاً وفلسفيّاً»، يقول في المقدمة: «لذلك ليس غريباً أن نجد خير أمة أخرجت للناس؛ كما وصفها الحق ﷻ في كتابه المنير في عهد النبوة **قد انحدرت من هذه المكانة السامية**،... والسبب الأول لهذا التردي؛ والذي انبثقت عنه بقية الأسباب يكمن في مخالفة عدد من المسلمين للنبي ﷺ في يوم الخميس؛ عندما أراد أن يكتب لهم كتاباً لن يضلوا بعده أبداً.

والشيء المخجل حقّاً، والذي يؤسف له كثيراً، وتشيب له الولدان، ويندى له الجبين، وتشيب له النواصي؛ أن يشار إلى هذه المخالفة بالاجتهاد المقدس!

ومنذ تلك اللحظة شق الاجتهاد طريقه في مخالفة النصوص القرآنية، ومحاصرة السنة النبوية وإحراقها أكثر من مرة، وحوصر بيت الزهراء ﵂ بعد وفاة أبيها مباشرة، بدلاً من تقديم الولائم والعزاء لهذا البيت الطاهر، كما استبيحت حرمات آل بيت الرسول ﷺ، وبيت الله الحرام، والمدينة الفاضلة، واستعرّ القتال بين المسلمين إلى يومنا هذا».

٢- اتهام أغلب الصحابة بالردة:

المتشيع مروان خليفات -الحاصل على بكالوريس شريعة من جامعة اليرموك، سنة ١٩٩٥م-، في كتابه «النبي ومستقبل الدعوة»، يقول: «يذهب البعض إلى أنَّ النبي ﷺ جعل أصحابه مرجعية للأجيال من بعده؛ بحيث يقومون بنقل القرآن والسنة لمن بعدهم، وتحيط هذا القول إشكالات كثيرة...

الأحاديث صريحة في دخول جماعات من الصحابة في النار،... فعلّة دخول الصحابة في النار هي: الإحداث والارتداد بعد النبي ﷺ».

وفي كتابه «وركبت السفينة» يتطاول على الصحابي معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه؛ فيقول: «كان إبليس من أقرب المخلوقات إلى الله وأعبدهم، لكن إبليس تمرد على أمر الله، واستكبر، ورفض السجود لآدم بحجة: ﴿أَنَا۠ خَيۡرٞ مِّنۡهُ خَلَقۡتَنِي مِن نَّارٖ وَخَلَقۡتَهُۥ مِن طِينٖ﴾ [الأعراف:١٢]، لكن ماذا كان مصير إبليس؟ الطرد واللعن هذا هو مصيره.

فهذا إبليس مع عظم منزلته عند الله لم تنفعه منزلته حين اجتهد أمام النص، ولم يقل الله له: أنت مجتهد مخطئ، مغفور لك، ولك أجر!

فلماذا يقال لمعاوية -شارب الخمر، آكل الربا، قاتل الأبرياء- مجتهد وله أجر، ولا يقال ذلك لإبليس؟! مع أن هذا في حق إبليس أولى؛ إذ هو طاووس الملائكة، فهذا هو حكم الله».

٣- جعل الصحابة مجموعة من المتآمرين على النبي ﷺ:

المتشيع المحامي أحمد حسين يعقوب -من جرش-، صاحب كتاب «المواجهة مع رسول الله وآله، القصة الكاملة»؛ والذي حشاه بمفتريات وخيالات عن مؤامرات من

الصحابة ضد النبي ﷺ، يقول: «إن كل بطون قريش الـ (٢٣) وقفت وقفه رجل واحد، وشكلت جبهة واحدة بمواجهة أهل بيت النبوة وبني هاشم...

عمر بن الخطاب هو الذي قاد مرحله التأسيس، وتحمل أعباءها كاملة...

وهكذا نجح عمر وبتكتله بالحيلولة بين النبي وبين كتابة ما أراد؛ فضاعت إلى الأبد فرصة تلخيص النبي للموقف».

٤ - اتهام عمر رضي الله عنه بتحريم الحلال:

المتشيع الدكتور أسعد القاسم -من فلسطين- في كتابه «أزمة الخلافة والإمامة وآثارها المعاصرة» يدافع عن زواج المتعة؛ فيقول: «لقد اشتهر الخليفة عمر بكثرة اجتهاده في كثير من الأحكام الثابتة والمؤيدة بنصوص من الكتاب والسنة... **تحريمه زواج المتعة...**، ومما لا خلاف فيه أن الله ﷻ أقر هذا النكاح».

٥ - نفي عدالة الصحابة:

المتشيع الدكتور صلاح الدين الحسيني -من فلسطين- في كتابه «سبيل المستبصرين إلى الصراط المستقيم وسفينة الناجين»، يقول: «الاعتقاد بأن الصحابة كلهم عدول جعل العلماء من أغلب الفرق الإسلامية **يضعون هالة من القدسية والعدالة على جميع الصحابة، وأعطوهم من القدسية والحصانة في كثير من الأحيان أكثر مما أعطوا رسول الله ﷺ!**».

فهذه نماذج لبعض أفكار وعقائد من تشيع في بلادنا -وإنا لله وإنا له راجعون-، وهو كحال سائر المتشيعين، ومن أكثرهم جرماً في حق السيدة عائشة رضي الله عنها: المتشيع المصري حسن شحاته؛ والتي بثت اعتداءاته وتطاولاته عبر الفضائيات.

❁ وقفات مع فتاوى الشيعة ضد الخبيث:

إن العديد من البيانات التي صدرت من الشيعة والتي تستنكر فعلة الخبيث تحتوى على كثير من المغالطات التي يجب كشفها، وهي:

١ - ليس في هذه البيانات أي تصريح بإيمان وفضل السيدة عائشة ﵂، بل غاية ما فيها: نفي سبها وتهمة الفاحشة عنها، ولم تنقل هذه البيانات نصّاً واحداً يحرم قذف عائشة ﵂، أو تكفيرها، أو تفسيقها، لأي شخصية شيعية!!

لأن الشيعة قسمان: قسم ينفي وقوع الزنا من زوجات الأنبياء؛ لما له من طعن بشخص النبي ﷺ، وقسم آخر -مثل الخبيث، ومجتبى الشيرازي، وحمود العاملي، وبعض المتشيعين- يعتقدون صدور الفاحشة من عائشة -حاشاها!-، **لكن الطرفين متفقون على كفرها؛** لمخالفتها علياً ﵁، **والقضية التي تجاهلتها هذه البيانات التصريح باعتقاد إيمانها وفضلها.**

٢ - لجوء لطريقة اليهود في التلاعب بالكلام؛ فقالوا: نرفض المس بعرض رسول الله ﷺ، أو إيذاءه ﷺ، أو تحريم سب رموز أهل السنة، أو الصحابة؛ لأنهم يعتقدون أن عائشة من رموز السنة وليست المسلمين.

و يعتقد الشيعة أن كثيراً من الصحابة قد ارتد بعد وفاة النبي ﷺ، لجعل القضية مبادلة: نكف عن رموزكم؛ فكفوا عن رموزنا.

وهذا من الخداع؛ فهم يطعنون في الثوابت الإسلامية التي قررها القرآن، ونحن نفضح الطاعنين بالقرآن، وما أعظم الفارق بين الموقفين!

٣- زعمهم أن الخبيث لا يمثل الشيعة، وذلك ليجعلوا الحادثة فردية؛ وهذا باطل،

فالقضية عقيدة تُجمع مصادر الشيعة عليها، وكتبهم المطبوعة اليوم مليئة بالطعون والدس في زوجات النبي عموماً؛ وأم المؤمنين عائشة خصوصاً، مثل: كتب «الكافي» للكليني، و«الأنوار النعمانية»، و«من لا يحضره الفقيه»، و«بحار الأنوار»، و«تفسير القمي»، و«مشارق أنوار اليقين»، و«البرهان في تفسير القرآن»، و«الهداية الكبرى»، وغيرها من المصادر القديمة.

وأيضاً توجد هذه العقيدة في كتب علمائهم المعاصرين، مثل: الشيخ شُبر -صاحب التفسير-، ومرتضى العسكري -من مؤسسي حزب الدعوة في العراق-، وعبد الحسين شرف الدين الموسوي، وفي كتبهم، مثل: كتاب «مصباح الفقاهة»، و«حق اليقين في معرفة أصول الدين»، وكتاب «خيانة عائشة» للعاملي.

وهذا التكفير والطعن بالصحابة وأمهات المؤمنين موضع اتفاق بين الشيعة؛ قديمهم وحديثهم، السياسي والديني، المعتدل والمتطرف، وهم قائمون على نشره في فضائياتهم ومنتدياتهم.

٤- تلاعبت هذه البيانات بالمسلمين، فمع أنها استنكرت هذه الجريمة إلا أنها استنكفت عن الحكم على فاعلها، فلم تنص هذه البيانات على كفر من كذب القرآن الكريم بتبرئة عائشة ﵂، كما لم تتعرض لكفر من يعتقد تكفير الصحابة الكرام الذين شهد لهم القرآن بالإيمان.

وقارن هذا بمسرحية فتوى الخميني بقتل سلمان رشدي منذ ربع قرن، رغم أن جريمة رشدي أخف بكثير من جريمة خاسر الخبيث، ولكن لغاية الدعاية وخداع المسلمين أصدر الخميني هذه الفتوى التي لم تطبق، ولكن الذي طبق هو قتل ألوف

المسلمين في لبنان والعراق؛ لأنهم سنة!

٥- من خبث هذه البيانات أنها حصرت الموضوع بشخص الخبيث؛ ولم تطلقه في حق كل من فعل ذلك مباشرة مثل الخبيث، ومجتبى الشيرازي، وحسن شحاته، أو من يفعله بطريقة غير مباشرة؛ من خلال طباعة الكتب التي تحتوى هذه الطعون، ومنها كتاب «الطهارة» للخميني؛ والذي تطبعه إيران!!

٦- تصريح -وليس فتوى- خامنئى بتحريم هذا التطاول هو تصريح سياسي؛ فقد جاء بعد (٥٠) يوم من الجريمة، ولم يكن بدافع ذاتي، بل جواب على سؤال لشيعة السعودية، فكأنه لو لم يسأل لم يتكلم!!

فعلى ماذا رحبت بعض الرموز الإسلامية في داخل الأردن وخارجه بهذه التصريحات؛ والتي لم تظهر الاعتزاز بالسيدة عائشة ﵂، ولا تكفير مكذب القرآن في برائتها؟؟

وكيف يفعل خامنئى ذلك؟! وهو يجعل الصحابة يعيشون في التيه لعدم إيمانهم بالولاية الشيعية كما في كتابه «الإمامة والولاية في الإسلام»، المقالة الأولى: «وما نبتغيه هو: استخلاص واستنباط معنى الولاية من الآيات القرآنية، وستجدون علو هذا المعنى وجدته وتطوره، **وستجدون -أيضاً- أن الأمة أو الجماعة التي تتبع منهجاً معيناً وتعتقد بعقيدة ما تعيش التيه والضياع ما لم تكن موالية...**

ومسألة الولاية تتصل بمسألة النبوة إتصالاً وثيقاً، وتتبعها من غير أن تنفك عنها، وهي في الحقيقة خاتمة لبحث النبوة، وملحق لها، وتتمة لنتائجها، سوف نفهم من خلال عرضنا الحاضر أن النبوة تبقى ناقصة من غير ولاية».

والعجيب أن تصريح خامنئى ليس له وجود في الإعلام الإيراني الداخلي، وهم الذين يحتاجون هذا التصريح؛ وليس نحن السنة العرب، كما أن الشيعة لم يتداولوا هذا التصريح في مواقعهم، بل هو منتشر في مواقع الأخبار ومنتديات السنة، وكان الواجب -لو كانوا جادين- نشره باللغة الفارسية، وفي الإعلام الإيراني والشيعي!!

٧- إن انتقاص الشيعة هو الأصل في فكر الشيعة، ولكن بعضهم قد يلطف العبارة، وهذا هو معنى الاعتدال عندهم، فهذا محمد حسين فضل الله -الذي يصفق له الكثير، ويصفونه بالمعتدل!-، يقول عن الصحابة في كتابه «الزهراء القدوة» الفصل الثاني، فقرة ظلاماته: «وهكذا وبكل قوة وشجاعة احتجت الزهراء عليهما -أي: على أبي بكر وعمر-، وسجّلت عليهما أنهما **أغضباها، وأغضبا بذلك رسول الله، ومن فوق ذلك أغضبا الله** ﷻ، وبقي غضبها جرحاً نازفاً في قلب أبنائها ومحبيها».

ويقول -أيضاً- في نفس الكتاب: «لم نصل إلى حد النفي لهذه الحوادث -كما فعل الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء؛ بالنسبة لضربها، ولطم خدها-؛ لأن النفي يحتاج إلى دليل، كما أن الإثبات يحتاج إلى دليل، ولكن القدر المتيقن من خلال الروايات المستفيضة **بل المتواترة تواتراً إجماليّاً، هو: الاعتداء عليها**؛ من خلال كشف دارها، والهجوم عليه، والتهديد بالإحراق، وهذا كافٍ للتدليل على حجم الجريمة التي حصلت...

هذه الجريمة التي أرّقت حتى مرتكبيها، ولذا قال الخليفة الأول لما دنته الوفاة: ليتني لم أكشف بيت فاطمة؛ ولو أعلن علي الحرب».

بل هو يتّهم أبا بكر بنوايا خبيثة تجاه فاطمة ﵂، في خاتمة الكتاب؛ فيقول: «كانت المطالبة بفدك جسر العبور إلى الخلافة..، لذلك كانت فدك المنطلق؛ ولم تكن الغاية،

ويقال: إن ابن أبي الحديد في شرحه لـ «نهج البلاغة» سأل أستاذه: لماذا لم يعط أبو بكر فدكاً للزهراء؛ ولو كانت للمسلمين لأعطوها لفاطمة؟ قال له: لو أعطيت فدك لطالبت بالخلافة لعلي، **ولذلك رأى أن يقطع الأمر من أول الطريق**؛ حتى لا يمتد مطلبها إلى أبعد من ذلك، والله العالم». فهذا هو المعتدل من الشيعة! وهذه رؤيته!!

❁ مشاركة الساكتين في هذه الجريمة:

من المؤسف أن يظهر من المسلمين في أيامنا هذه من يهون من هذه الجريمة، ويقول أن هذه فتنة طائفية؟

فسبحان الله! هل أصبح الدفاع عن عرض أم المؤمنين فتنة طائفية؟ وأصبح السكوت هو الحكمة والعقل والمصلحة الشرعية؟!

فلماذا عندما آذى المنافقون رسول الله ﷺ في عائشة رضي الله عنها لم يقل: إن من مصلحة المسلمين -سكان المدينة يومئذٍ- أن تجمع لحمتهم، وأننا لا بد لنا أن نسكت؛ لأن قريش المشركة تتربص بنا؟! أو أنهم يعتقدون أن رسول الله ﷺ لم يوفق للحكمة ويصبر على هذا الامتحان؟!

ولماذا برز على المنبر ﷺ وقال: «مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ رَجُلٍ بَلَغَنِي أَذَاهُ فِي أَهْلِي؟»، فهل ضخم النبي ﷺ الموضوع زيادة عن حقّه؟ وهل إنزال الله ﷻ آيات في القرآن تتلى إلى يوم القيامة كان أمراً هامشيّاً لا يستحق هذه الدرجة من الاهتمام؟

ويا ترى لو طعن في عرض زوجة أحد هؤلاء المعتذرين للشيعة؛ هل سيقبل ويقدم مصلحة الأمة -بزعمه!-؟

إن الساكتين والمتعذرين لم يعرفوا حقيقة معنى النبوة، وحق توقيرها المطلوب، وماذا يعني بحق: (أشهد أن محمداً رسول الله)؟ وما هو مقام هذا النبي العظيم الذي

خصه الله ﷻ بسورة كاملة لفضل زوجاته وطهارتهن؛ وهي سورة الأحزاب؟

ولعلهم يجهلون أن الله ﷻ اختار له هؤلاء الزوجات من بين نساء العالمين؛ حتى قال لرسوله: ﴿لاَ يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ وَلاَ أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ﴾ [الأحزاب:٥٢]، قال ابن كثير في «تفسيره»: «ذكر غير واحد من العلماء -كابن عباس، ومجاهد، والضحاك، وقتادة، وابن زيد، وابن جرير، وغيرهم- أن هذه الآية نزلت مجازاة لأزواج النبي ﷺ، ورضاً عنهن، على حسن صنيعهن في اختيارهن الله ورسوله والدار الآخرة؛ لما خيرهن رسول الله ﷺ -كما تقدم في الآية-.

فلما اخترن رسول الله ﷺ؛ كان جزاؤهن أن الله قَصَره عليهن، وحرم عليه أن يتزوج بغيرهن، أو يستبدل بهن أزواجا غيرهنَّ».

فهذا هو شأن زوجات النبي؛ فهل علم هؤلاء المتهاونون منزلة رسول الله ﷺ ومنزلة نسائه أمهات المؤمنين ﭫ؟!

الخاتمة

إن تكفير الصحابة وأمهات المؤمنين والطعن فيهم هو الأصل في الفكر الشيعي، ولذلك فإن كل من يدعى احترام الصحابة وأمهات المؤمنين لن نقبله، وسنعدّه من باب التقية والمراوغة، إلا إذا:

❁ صاحب هذه الدعوى **موقف صريح وواضح بالتبرؤ من أساطين المذهب وكتبه الأساسية**؛ التي تقرر هذه العقيدة الخبيثة.

❁ **موقف عملي بالثناء على الصحابة وأمهات المؤمنين**؛ كالترضي عنهن، وتسمية أبنائه بأسمائهم، ونشر فضائلهم في الأوساط الشيعية؛ بالكتابة، والمحاضرة؛ عبر مختلف وسائل الإعلام، كما يفعل أهل السنة تجاه أهل البيت؛ فهم يترضون عنهم، ويتسمون بأسمائهم، ويعطرون مجالسهم بفضائلهم ومأثرهم ﷺ.

ننصحك بمطالعة كتاب:

«الصاعقة في نسف أباطيل الشيعة على أم المؤمنين عائشة ﵂، مع دفع الكذب المبين عن أمهات المؤمنين»،

تأليف : د. عبد القادر محمد عطا صوفي.

وهو متوفر على شبكة الإنترنت